جيني اغلب ترجمة: مروة وضاء

وليام هوغارت رسام ومنظر في الفن التشكيلي و مؤسس الاتجاه الإجتماعي الناقد فيَّ الفن الأوربي، اشتهر بأعمالة التشكيلية الساخرة اللتي كانت تتناول عيوب الطبقة الأرستقراطية الإنكليزية، الهمته اعمال سويفت وفيلدنغ الساخرة كما الهمه مزج المأساة بالملهاة في اعمال

الى فرنسا عًام ١٧٤٨ بعد الحرب النمساوية واعتقل بينما كان يرسم في (كاليه) بتهمة التجسس مما اثار غضبه جدا وقام بتصوير مسرحي للحدث فورا یے نسوحتہ ((the gate of Calais

والى رثاء المغنين في اغانيهم الشعبية واصوات الطواحين (قال هنري فيلدنغ بأن لوحة هوغارث "العازف الغاضباً . التي تظهر عازفًا ماهرا يصرخ من نافذته على النشاز والصخب في الخارج كافيه بان تجعل الاصم ينظر اليها". ان لندن بنظر هوغارث هي مدينة مفعمة بالحيوية والفوضى والجريمة والبهرجـة والتـألق والـدنـاءة، لـم يكن لديه اي اوهام حول فضائل العامة، لكن منذ بداية مسيرته تحدث عن الشعب الساذج الذي يقع ضحية اولئك الذين يفسدونه. فكشخص نشاء في سمثفيلد وراى والــده يــزج في الـسجـن بـسبـب الديون، يعرف ما معنى ان تكون فقيرا حقاً. في عام ١٧٢١ تابع مسيرته برسم

ذهب هوغارت مع مجموعة من الرحالة

التي اصبحت لاحقا من اشهر لوحاته حيث صور جدران المدينة كاطار كبير جدا يحيط بمسرح مشع وكاهن بدين يلعق شفتيه وهويري الطباح ينقل اللحم البقري للحانة الانكليزية .. بينما يقف هوغارت نفسه محدقا بالحدار وبالرغم من تعبير هوغارت عن ازدرائة فرنسا كبلد "الفقر والعبودية والوقاحة" كان من المضاجئ ان نعلم ان معرض هوغارت في باريس كان من اكثر المعارض الخريفية نجاحا في اللوفر لعدة سنوات. فبدلا من اطلاق الصرخات والأحتجاجات، قبل النقاد والزوار الفرنسيون برأيه كردة فعل انفعالية لم يكن بالامكان تجنبها في تلك الحقبة. فنحن نسافر في لوحات هوغارت داخل شوارع لندن ونشعر بنكهتها واسلوبها ومناظرها واصواتها من صراخ البائعين

لوحة ساخرة South See Babbles هاجم فيها التوجهات اجنبية الطراز

وكانت واحدة من بين عدة لـوحـات

هجائية (استوحت منها اللوحات

الهولندية الحالية)..ان الطريقة التي

صور فيها هوغارث معالم المدينة مع

بعضها- الغالهول والاكسجانج وال

اجل نوع جديد من الدراما المرئية. وكـرســآم حــديـث في اواخــر ١٧٢٠ تعلـم هوغارث مهنته من خلال رسمه المشاهد المسرحية بطريقة لم يسبقه اليها احد.

من النَّاس لمشاهدة مسرحية الدكتور

فاوستاس الصامتة في مسرح حانةً لينكولن وفي مقدمة اللوحة تدحرج

امرأة عجوز عربة وتصيح "اوراق نضايات

للدكاكين" .-دائما ما تتكلم التفاصيل

تمكن هوغارث من تعريف ذلك الحدث

المسرحى الكبير في لوحته A Just

View of the British Stage

والذي يظهر شبح بن جونسن من

خلال الباب يعيب على تفاهات مدراء

المسارح، بعد ذلك بسنتين تحول هوغارث

الى مواضيع ليست لها صلة بالمسرح بل

لها علاقة بشعراء الهجاء العظماء.

فضى هجو معاد لولبول وقفت

الشخصية المنحوسة في قصة غولوفر

لسويفت وكما وصفها مارك هيليت

'بتشبية لبريطانا المسالمة لكن سادجة"

بينما شملت مجموعة اخرى من الصور

ساموئيل بتلر ينتقد اوهام الحروب

الاهلية الانكليزية واستمر بمثل هذه

التوجهات خلال مسيرة حياته وتحالف

وفي ١٧٤٦ وهوفي قمة شهرته رسم لوحة

صممها لكي تكون واجهة للوحاته حيث

رسم نفسه برداء وقبعة رسام داخل اطار

بيضوى محاط من جهة بكلبه الصغير

ومن جهة اخرى بلوحة الالوان. ظهرت

تلك اللوحة على ثلاثة كتب للتون

وسويفت وشكسبير وباتباعه لملتون

لشاعر مؤلف الملحمة البروتستانية

تطلع هوغارث للمنزلة العالية في أن

يكون رساما مسجلا للتاريخ وكما

سوفت كان يهجو النضاق المحطم

للمجتمع كما واستوحى من خلط

المأساة بالملهاة لشكسبير. فقد كافح من

مع العديد من الكتاب في اعماله.

يے اعمال هوغارت.

ففى نوحة Falstaff Examining مونومنت والسانت باول ومنازل الفقراء- حولت لندن الى مسرح جمع his Recuitsصور تبني بيترتون اقطاب القوة العنيفة فيه احب هوغارث لهنري الرابع: وكانت من اوآئل اللوحات الْتَى صورت مشهدا لشكسبير. وفي المسرح ووجد متعة برسم المؤدين الوقت نفسه رسم مشاهد لمسرحية كالعازفين المتدربين بحماس شديد،كما كان ملاحظا حريصاً للجمهور شحاتي الاوبرا عن مسرحية غاي الضاحك على المسرحية او المكشر منها الناجحة بشكل كبير لقاطع الطريق -وكان تمثيل ذلك الجمهور الاحمق ماكهيث والذي كما صوره هوغارث-بالشُّعب او العامة من النَّاس هُو موضوع استخدم مشاهد للحياة الفقيرة والانغام الشعبية لاستهداف الادارة اخر لاحد اعماله المبكرة كال Bad الفاسدة وحماقات المجتِمع العصري. taste of the town وقد رسم هوغارث نسخا عديدة لتلك masquerades operas عام , ۱۷۲٤ المشاهد، مظهراً سلاسة ودقة متزايدة وهنا اتخد هوغارث مسارا لتقديم مصصممة لتحاكي جمهورا مثقفا وتحمل كما اشار مارك هاليت " تمثيلا اللوب الاغنية الشعبية في الفن المعماري كما في خلفية لوحته فوق مميزا لقطع المحادثات الاخلاقية بوابة قصر الايرل بارلنكفتون والمتقدمة في السلوبها المسرحي" وتشمل لجديد،وتمثال تلميذه وليام كنت يقف لوحات لجماعات من الأصدقاء متضاخرا فوق مايكل انجلو ورافييل والعوائل التي كان ينشدها هوغارث في وعلى يسار اللوحة تقع اوبرات التمثيل ذلك الوقت ايضا. حيث استخدم ثقافة المسرحي الايطالية كما وتظهر المغنين "حسن الخلق" لتخفيف الصدمات في يتسلمون حقائب من النبلاء المعجبين السلطة المختلطة الجديدة بين رجال بهم بينما يتكئ متعهد الحفلات المال والحاشية والخدم والتي تتضمن السويسري هيديغر على النافذة يراقب نوعا من الاداء مكملا بكتب نمطية عن الطوابير الحاضرة لعرض الازياء اللبس والايماءات. التنكرية الخاص به . ويتجمع العديد

لقد كانت عروض هوغارث الثنائية الابعاد الصامَّتة هي بداية سلسلة اعمال هوغارث المذهلة كتاريخ عاهرة. واصبح في ذلك العقد القائد المعروف لفناني لندن، النحاتون والرسامون والنقاشون الطموحون الذين التحقوا بالمؤسسة الاكاديمية التي اسسها هوغارث في سانتا مارين. وقد قاتل من اجل حقوق الطبعة الاولى في بند النقاشين لعام ١٧٣٥ وطالب بحق الفنانين في عُرض اعمالهم في الاماكن العاملة، كحدائق فوكسول ومستشفى اللقيط في حقول كورام. كما صمم على اثبات حق الموهبة البريطانية مقابل الرسامين القاريين الأجانب وتمكن من العمل على جدارية كبيرة في مستشفى سانتا بارثالميو. وقد صدمت المشاهد المسرحية التي رسمت في حديقة الكونفيت حين كان صديق هوغارث جورج الأمبرت رسام المناظر الطبيعية الناظرين اليها لتضمنها فقراء ومعوقي

الشارع في مشاهد "مقدسة". تاق هوغارث للشهرة كرسام تاريخي ورائد في المواضيع الدينية والكلاسيكية الكبيرة. ولكن كمّا في جدارياته في شارع بارثالميو استمر العالم بالاقتحام وتكدير المنظر المثالي. ولأيضاجئنا ان مغامراته الرئيسية في هذا المجال كانت مرتكزة على ابطاله الادبيين كمشاهد من العاصفة والشيطان والخطيئة والموت والضردوس المضقود.

في عقد الـ١٧٣٠ المكتظ كانت اعمال هوغارث المتنوعة لها طابع البيان العام ومعاركة الثقافية لم تشمل الفنانين البصريين وحدهم. كما في Wyndham Lewis of Blast)بالرغم من انه لايمكن ان يمد التناظر بعيدا) فقد قام وزملاؤه بارسال موجات اهتزاز متعمدة خلال المؤسسة. لقد

شكلوا زمرة من الفنانين الانسيابيين. وبقي تقدم هوغارث مسرحيا كأطلاعنا



على قصة مولس من خلال سلسة من

وليام هوغارت

اللحظات الدرامية كاغراء القوادة الام نيدهام لها وتحطم المائدة حين اكتشف القائم عليها خيانتها له وسير القاضي على رؤوس اصابعه من خلال الباب واستخدام التضاصيل والخلق المعقد للشخصيات المختلقة الدي يربطهم ايضا بالرواية. وسبب واحد للطلب الدائم على (بروغرسس) هو ازدواجيتها واحتضاظها بالحكم، سوق هوغارث لاعماله بشكل فطن من خلال تصوير افكارة كدروس اخلاقية وليست قصصاً شهوانية وكما جوزيف اندروز وتوم جونز هما بطلان غير محتملين -خلق هوغارث بطله كمول هاكابوت وبطل كتوم باكول الذي ارتفع فوق الحدث الى الضردية المعقدة. فالاثنان يمثلان الضَّحيَّة والمفترس. حيث يجعلنا مصيرهما فيعدم الرضوخ للعقاب الشرعى نتعاطف معهما. ومع ذلك فه وغارث اقل تضائلا من فيلدنغ فعناوينه الساخرة تتردد مقترحة ان المجتمع المدني المحموم اكثر عرضة للجنون والتهاوي من التقدم الروحي. امتدح فيلندغ عام ١٧٤٠ في صحيفته هوغارت " كاحد الهجائين الاكثر نفعا الذين يمكن ان يشهدهم عصر". واكمل ' حيث ترى في اعمالة المتازة ان المشاهد الوهمية تظهر بقوة المرح وحين تقع عيناك على اللوحة الاخرى تلاحظ النتائج المخيفة والحاسمة". وبعد ذلك بسنتين في مقدمة جوزيف اندروز اعطى اسما لقصص هوغارث المنقوشة بمقارنتهم بالكاريكاتيرات المضخمة

. ودعاه بألا الرسام التاريخي الهزلي " الذي يتضمن فنه على " التشبية الدقيق للطبيعة" . ارانا هوغارث في (الزواج حسب الموضة في ١٧٤٢) كيف يمكن أنَّ يتفق الفنان والُكاتب. حيث اخذت لوحة الزواج حسب الموضة عنوانها من مسرحية درآيدن عام ١٦٧٢ مبينا عاملين مهمين في مسرح العودة. رغم ذلك فالعداء المتبادل في العلاقات بين الارستقراطية الهابطة وكوميديا الثنائيات غير المتكافئة (قد تكون على طراز بحث فيلدغ عن الشخص غيـر المناسب في باميلا) فان تلك القصة هي



الموضوع كالراقص الفرنسي الذي

يَـرْشفُ ٱلـشـوكَـولاتَه و إصّـابـةً إمـرأةً

عصرية بالإغماء بينما لمس خادم أسودً

كأسها؛ ومصفف الشعر الفرنسي إلذي

يتحدث الى الكونتيسةُ وهي تُستمّعُ إلىّ

حبيبها، ووضع تعليق جانبي في كتابه،

رواية Crebillonالجنسية الذي نَشرَ

حديثاً في باريس ولندن. وكان انتصارا مسرحيا اخر لهذه السنوات هو اللوحة المذهلة لديفيد غاريك كريتشارد الثّالث. والتي رسمها یے ۱۷٤٥ حین سیطر غاریك علی مسر يي الدوري لين وبدأ ارتضاعه الهائل انطلاقا من تلك اللوحة قبل اربع سنوات. صور هوغارث ريتشارد وهو يمشي في خيمته مصوراً تعبير غاريك المشهور على وجهه وظهر ولاؤه واضحا لشكسبير. وكرسام تاريخي فقد صور لحظة حرجة من الماضي البريطاني. وكما فيلدنغ اصبح كاريغ احد افضل اصدقاء هوغارث وغالبا مايستخدم سحره الملحوظ للتدخل دبلوماسيا عندما يصبح هوغارث ماخوذا في اعماله الخاصةً. ويكمن ان نلمس صداقتهما في احد ريب بي . اكثر لوحات هوغارث اناقة وروعة،(ديفد

غاريك وزوجته عام ١٧٥٧).



لم يحظ هو غارث باطفال لكنه كان

حاكم مستشفى اللقطاء ومعظم اعماله

الاخيرة كالصناعة والتسيب جاءت

نتبحة اهتمامة بالاجيال القادمة. وفي

نهاية ١٧٤٠ قام كل من هوغارث وفيلدنغ

موجهة الى شعوب "البلدة" الاذكياء لكن

الى فقراء لندن والانتشار السريع

للقسوة والعنف في المدينة. في لوحة

الجن لين عام ١٧٥١ أظهر السلطة

المترنحة والواقفة ضد فقراء اليانتا

جيلز وامرأة منذهلة تتهادى بخطواتها

اسفل المسرح الصاخب مسقطة طفلها

في الهاوية بين الممثلين والجمهور . وفي

اربعة مراحل للقسوة التي تحتوى على

هجوم عنيف على ثقافة العنف تلاحظ

الذروة في غرفة اخصائي التشريح حيث

جثة توم نيرو ملقية امام الجمهور

ان ذلك هو عمل رجل قد راى تيارات

سوداء خلف كواليس الحياة. والمزيد من

الاعمال الرائعة في طريقها: كسلسلة

الانتخابات المذهلة والبيك والفضيلة

في الخطر المبنية على مسرحية كبيل

بوضع خطة جديدة ومختلفة ليست

من اعمال وليام هوغارت

الهزلية حصة السيدة الاخيرة والنقش العظيم لجون وايكس والصورة

الساخرة. ُ لكن عمل هوغارث الاخير في ١٧٥٩ سغسموندا والذي اخذ موضوعه من اعادة رواية دريدن ديكامرون -- كان موضوعاً للسخرية الشديدة.فقد عاني من العبء والمرارة في سنواته الاخيرة. وفي عمله الأخير "التفاهة" تقع لوحة الفنان مكسورة، والممثل الرئيسي في اللـوحــة يقع من المعــانـــاة والـتعـب والخلفية عبارة عن مشنقة والمشهد ينهار بين الانقاض ورغم ذلك فحتى تلك الطبعة الكئيبة تظهر هوغارث كرجل مسرحي. وفي ١٧٦٦، بعد موته بسنتين، وبعد

مسيرته الطويلة وعلاقته بالمسرح بالإضافة إلى قوميته المخادعة، تسلم تقديرا رمزيا عن مقدمة غاريك عن (النزواج السري)، المبنية على النزواج حسب الموضة.

القصيدة العربية.. وبين هذين

الزمنين نما ونشأ فطاحل الشعر الاموي والعباسي والفترة المظلمة

والقائمة تطول.. لقد قال المفكر الفرنسي جاك بيرك يوماً: "العراق بلد شعري" وتساءل الشاعر نزار قباني: "لماذا تمطر سماء النّحفُ خمسمائة شاعر في الدقيقة، ولا

تمطر سماء جنيف سوى ساعات

اوميكا وحليب نيدو سريع الذوبان"

نعم لقد تناول الشيخ الخاقاني

شعراء النجف من القرن العاشر

عث الغارديات

اوراق تراثية إعداد : عادل العامل

جماعات الناس و تدريجها

رتبت العرب جماعات الناس و تدريجها من القلة إلى الكثرة على القياس و التقريب على النحو التالى : نفر و رهط و لُمّة و شرذمة، ثم قبيل و عُصبة و طائفة، ثم ثُبة و ثُلّة، ثم فوج و فرقة، ثم حزب و زمرة و زُجلة، ثم فِئام و جزلة و حزيق و قبص و جيل .

فإذا كانوا أخلاطا و ضروبا متضرقين فهم أفناء و

و للجماعات أسماؤها وفقا للحال التي تكون

أوزاع و أوياش و أعناق و أشائب.

فإذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حشد . فإذا حُشروا لأمر فهم حُشر .

فإذا ازدحموا يركب بعضهم بعضا فهم دُفَّاع . فإذا كانوا عددا كثيرا من الرجّالة فهم حاصب. فإذا كانوا فرسانا فهم موكب.

فإذا كانوا بني أب واحد فهم قبيلة . فإذا كانوا بني أبٍ واحد و أم واحدة فهم بنـو

فإذا كان أبوهم واحدا و أمهاتهم شتى فهم بنو

فإذا كانت أمهم واحدة و آباؤهم شتى فهم بنو

الأخباف. أما تدرج القبيلة من الكثرة إلى القلة، فقد جاء

عن ابن الكلبي عن أبيه : الشعب أكبر من القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ . و قام بتدريجها غيره فقال: الشعب، ثم القبيلة،

ثم الفصيلة، ثم العشيرة، ثم الذرية، ثم العترة، ثم الأسرة، (بفتح الهمزة و ليس بضمها، كما هو شائع). و أسرة الرجل رهطه لأنه يتقوى بهم.

من مال جَعد، و جعد غير محمود!

قال هذا المثل جُعد بن الحُصين، و كان قد كبر فتفرق عنه بنوه و أهله، و بقيت له جارية سوداء

تخدمه، فأحبت فتى من الحي يقال له عرابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جعد، ففطن جعد

لذلك، فقال: ﴿ أبلغ لديك بنِي عمرِو مغلغلةً عمراً وعوفاً، وما قولى بمردود

بأن بيتي أمسى فوق داهية سوداء قد وعدتني شر موعود تُعطي عرابة بالكفين مجتنحاً

من الخلوق و تعطيني على العود

أمسى عرابة 'ذا مالٍ يُسَرّبه

من مالِ جُعدٍ، و جعد عير محمودِ ﴾ وهذا المثل يضرب للرجلُ يصاب من ماله ولا يجد إلا الذم من الآخرين. وهو يشبه قولنا اليوم: يأكل السمكة ويدمها، أو: مأكول مدموم مثل السمك!

من سرق المحف إذن!

سُرق مصحفٌ للعالم الفقيه مالك بن دينار، فكان إذا وعظ الناس فبكوا، يقول بصوت شُج : كلنا نبكى، فالمصحف من سرقه !!

من عيون الشعر

حدثُ أبو العباس محمد بن يزيد، قال : كان بعض عمله فحبسه، فحن الأعِرابي إلى وطنه، قائلا: ﴿ أقول لبوابي، والسجن مغلق

فقالا: نرى برقا يلوح، وما الذي

لعلي أرى البرق الذي تريان إ فقالا: أُمِرْنا بِالوِثاقِ، وما لنا

كما لم يدُمْ عيسَشْ لنا بأبانِ !

الأعراب يقطع الطريق، فأخذه والى اليمامة في وقد لاح برق: ما الذي تريان ؟

> يشوقك من برق يلوح يمان ١٩ فقلتُ: افتحا لي البابُ أنظرُ ساعةُ

بمعصية السلطان فيك يدان فلا تحسبا سجن اليمامة دائماً،

وأبان هذا جبل لبني فزارة، و قيل لبني مناف بن



الهجري حتى الرابع عشر، فجاءت موسوعته "شعراء الغري" في أثني عشر مجلداً.

تحت الصفر، وانا اتذكر شمس بلادي، حالماً بسقوط الطاغية لنعود ألى بلدنا الحبيب ننفض عن يستغرب الكثيرون صمتِ المثقِف ارواحنا الصقيع والغربة. وقتذاك العراقي.. انه ليس صامتاً أبداً بل وجدتنى اجلس الى طاولتي اكتب قصيدتيّ "حنين" التي ضمها ديواني ' تأبط منفى" اقول فيها: لي بظل النخيل بلاد مسورة بالبنادق كيف الوصول اليها وقد بعد الدرب ما بيننا والعتاب وكيف ارى الصحبُ مُن غيبوا في الزنازين

الابداعية .. من اين يستمد الشاعر

العراقي هذا التمايز؟ - الشعر العراقي ضاج بموضوعاته المتفردة واجتراحاته البكر.. فبالاضَّافَّة الى الواقع اليومي الملتهب والتراث الشعرى المتجذر عميقاً في الأرض والتاريخ، هناك عنصر المفارقة المدهش الذي يكتنز به واقع الحياة العراقية فيصادفك في الشارع وفي حكايات الناس ورائحة البساتين وعذوبة الابوذية والسكر النواسي ونواح أيام عاشوراء ومآسي الحروب والحضارات والفيضانات والخ.. فعلى هذه الأرض ولدت أولى واعظم الملاحم في تاريخ الشعر

* الكثير من المثقفين والأدباء والفنانين عادوا الى الوطن بعد هو الرائي.. الذي راى كل شيء.. كما التغيير لكن الواقع وظروف البلد تصفه ملحمة كلكامش.. من هنا صدمتهم ورجعوا الى منافيهم خائبين.. وخير نموذج هـو الشاعر يمكنني القول ان الكثير من مبدعي العراق لم ينخرطوا في تلك اللعبة عدنان الصائغ كيف تعلل ذلك؟ السياسية لادراكهم ان التغييرات - نهاية عام ١٩٩٦ وكنت اعيش منفياً الكبرى في الحضارات والشعوب، لا قريباً من القطب الشمالي، أطل من تأتى من فراغ وشعارات فضفاضة، نافذتي على اشجار وشوارع من ثلج، وانما من خلال تمخضات حقيقية حيث درجــة الحــرارة تـصل الــي ٣٦ في السرأي والسروح، وكسدح وتعلم وتضحيات وصدق وبناء ومراجعات ودراسات و .. و..

> هو مذهول أو مستلب أو مقموع.. أو لا أحــد يـسمع صــوته وسـط دوي المفخخات والشّعارات الطنانة.. ويُّ الجانب الأخر من المشهد يمكنك ان ترى بوضوح: المثقف البوق أو البهلوان أو التاجر أو السمسار أو .. أو .. من هنا تختلط عند المشَّاهَّد العابر أو القارئ العابر صورة هذا المثقف بداك، أكثر مما اختلطت لديه في تلك السنوات الماضية.. تميز الشعر العراقي بتفرداته

ضيفاً على مهرجان المربد لعام ٢٠٠٦ ان يحدث لي ما حدث، لاطوى حقائبي وخيبتي وانسل عبر الحدود لأعود الى منفاي.. وعندما وصلت الى لندن، انهالت على الاتصالات فقد انتشر حادث الاعتداء من قبل بعض وسائل الاعلام التي كانت حاضرة لتغطية فعاليات المربد وشهدت الواقعة، كما تناقلتها الصحف والقنوات الفضائية. ومواقع الانترنيت بالصور والنصوص.. لقد حاولت في نصوصيُ تلك ان القي ضوءاً كاشفاً وفاضحاً الانساني (ملحمة كلكامش) وتبلورت أول حركًة للشعر الحرية تاريخ على خلاف تأريخي ديني قديم.

أو سلمو للتراب

انها محنة- بعد عشرين-

السماوات غير السماوات

والناس مسكونِه بالغيابُ.

ان تبصر الجسِر غير الذي قد عبرت

لم اتوقع أبداً وإنا اعود الى بلدى

عدنان الصائغ: الشعر يستوعب الوجود كله

المندهش.

ناوره: مازت لطيف علي

ولد الشاعر عدنان الصائغ في مدينة الكوفة عام ١٩٥٥ وعمل في الصحف والمجلات العراقية والعربية.. غادر العراق عام ١٩٩٣ اثناء مشاركته في مهرجان جرش في عمان واقام فيها، ثم انتقل الى بيروت عام ١٩٩٦، واستقري السويد حيث يقيم فيها حالياً، صدرت له مجاميع شعرية عديدة منها: انتظريني تحت نصب الحرية اغنيات على جسر الكوفة، العصافير لا تحب الرصاص، سماء في خوذة، مرايا لشعرها الطويل، غيمة الصمغ، تحت سماءٍ غريبة، خرجت من الحرب سهواً، نشيد اوروك "قصيدة طويلة"، صراخ بحجم وطن "مختــارات شعــريــةً، وغيرها من الدواوين الشعرية.. شارك في العديد من المهرجانات الشعرية العالمية في السويد وهولندا والمانيا والنرويج والدنمارك وبغداد.. ترجم البعض من شعره الى لغات عديدة، حصل على جائزة هيلمان هاميت للابداع وحرية التعبير في نيويورك عام ١٩٩٦ وجائزة مهرجان الشعر العالمي في روتردام عام ١٩٩٧٠٠ پصفتك شاعراً ربما استمد شاعريته من خلال ايديولوجية محركة للتاريخ.. ما هي مواصفات الشاعر والاديب، بعد التّغيير الذي حـصل في العـراق في ٩-٤- ٢٠٠٣

وخاصة بعد اختلاط الأوراق عند بعض الأدباء. - الايديولوجيا- على مر التاريخ-محرك دائب، تدفع بقوى الإنسان وفق متطورها وتنظيرها نحو الخير أو الشر، أو تمنحه احياناً قراءة صحية، واحياناً أخرى خاطئة لمجرى التاريخ والحضارة والوقائع والواقع، فيتصرف المرء على ضوئها بمقدار درجة أيمانه التي قد تحجب عن عينيه كل شيء باستثناء ما يعتقد.. وهكذا جرت بعض الايديولوجيات الكثير من شعوبها نحو الدمار والانسحاق.. وامامك تاريخ الشعوب تصفحه لترى فيه العجب العجاب، لكن هذا لا يعنى ان التوصيف يشمل الجميع، لتر هناك حركات وايديولوجيات كثيرة غيرت مسار البشرية نحو الافضل.. لكن ربما لان المشهد الطاحن والقاتم المخيم على

كاهل وطننا منذ عقود جعلنا بهذه النظرية السوداوية.. قد يتأثر الشاعر بفكرة ما، بأيديولوجيا ما، تحرك فيه نوازع شتى أو تثير لديه مشاعر مختلفة ورؤى ملونة، لكن الانتماء بمعناه الحزبي هو جمود، يقين ساكن..

الايديولوجيا السياسية والدينية وغيرها.. قبلاً والأن.. لهذا لم انتم في حياتي لاية ايديولوجيا، ربما لايماني بان الشعر اكبر من الايديولوجيا فهو يستوعب الوجود كله، الحياة كلها، والافكار كلها، بينما الايديولوجيا قد تنحصر ببؤرة صغيرة لا تخرج منها.. وقد تضيق بالفكرة المختلفة الجديدة، فتحاربها أو تمسحها.. تأثرت بالحركات الثورية: ببعض من ثورة الزنج، الحسين، الغضاري، زيد بن علي، الحلاج، جيفارا، دعبل الخزاعي، غاندي، غيلان الدمشقى.. مثلما تأثرت بالحركات الفنية: ببعض من السريالية الواقعية السحرية، مضاهيم الحداثة.. واجد ان لا فرق بينهما.. فهما يسعيان الى التغيير والتمرد على القبح والرداءة، نحو اشاعة الجمال والخير والحرية والحب.. وهذه المضاهيم كثيراً ما ترفعها بعض الايديولوجيات شعارات عريضة لها.. لكن في ممارساتها أو عندما تتسلم السلطة تبدأ بالتنكر لها ومحاربتها احياناً.. هذا التناقض أو هذه المضارِقة هي ما يلتقطه الشاعر احيانا ليؤسس عليها نصه المحتج.. من هنا يكون الشاعر- الشعر هو المحرك الاعمق والاصدق لحركة التاريخ والواقع، نَّادراً ما تَحْتلطُ لدية الأوراق.. ذلك لأن له عيناً ترى الأشياء اعمق

واصفى مما يراها الاخرون.. اليس